**رعاة بيت لحم**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 1 |  | **رعاة بيت لحم**  سلسلة لأخوات يسوع الصغيرات  راجع لوقا 2/ 9-20 |
| 2 |  | خليل شاب من مدينة بيت لحم. في يوم من الأيام، قالت أم خليل لابنها: " يا خليل أنت الآن في الثانية عشرة من العمر. صرت قادرا على مساعدة الرجال في السهر على الغنم ليلا". فأعطته قطعة من الخبز وقليلا من التين المجفف و عصا للطريق. |
| 3 |  | خرج خليل من البيت و سار في طريق خالية من الناس. |
| 4 |  | كان وحده في الطريق إذ كان الشتاء في منتصفه. وجميع الناس مختبئون في بيوتهم هربا من البرد القارص. خليل أيضا كان يود أن يبقى جانبا الموقد، يتحدث مع أهل بيته لكنه صعد التل، تاركا القرية وراءه. |
| 5 |  | لقد أصبح الآن شبيها بالرجال وعليه أن يحرس الغنم. |
| 6 |  | الأغنام غبية جدا بعضها يسرح ويضيع بين الصخور أو يعلق صوفها في الأشواك فتشدد مأمأتها : ماع، ماع. و قد تكون هناك ذئاب في الجوار والأغنام لا تعرف كيف تدافع عن نفسها و تهرب منها، حتى الكباش بالرغم من قرونها الكبيرة. لذلك يجب أن يتواجد راع جيد ليخلص الأغنام من كل أذى. |
| 7 |  | وفي تلك الليلة، كل شيء كان هادئا. وكانت الأغنام كلها داخل السور الحجري. وكان الرجال جالسين على الأرض عند المدخل. |
| 8 |  | فاستقبلوا خليل بفرح وقالوا له: " أهلا، أهلا تعال، كل شيء على ما يرام. انظر إلى هذا الحمل الصغير، انه لك ". |
| 9 |  | جلس خليل إلى جانب الرجال. فقفز الحمل الصغير وأخذ يداعب خليل من أنفه. ثم جلس على ركبتيه فقدم له خليل لقمة من التين المجفف. وكان خليل يحب السهر على الحملان والخراف كما كانت هي تحبه أيضا. |
| 10 |  | كان الرعاة الكبار يتحدثون بهدوء. قال أحدهم: " حسن أن نكون رعاة. إننا نشبه الله قليلا. منذ زمن بعيد قال الملك داود: الرب رعي، و هو يسهر عليّ دوما." |
| 11 |  | قال راع آخر: " نعم منذ زمن بعيد أيضا قال النبي أشعيا: إن الرجل الذي سيخلصنا جميعا، سيكون كالحمل، حمل الله ".  أما خليل فكان يعتقد انه حسن أن يكون راعيا وحملا في آن واحد. |
| 12 |  | وفجأة سطع نور عظيم حولهم. نور بهر عيونهم و خطف نظرهم فخافوا خوفا شديدا. |
| 13 |  | أملاك هذا؟ تساءل خليل في نفسه. |
| 14 |  | ثم سمعوا صوتا يقول: " لا تخافوا إني أحمل إليكم خبرا سارا سوف يفرحكم ويفرح كل إنسان على الأرض. اليوم في بيت لحم، مدينة داود، ولد مخلص وهو المسيح الرب. ستعرفونه عندما تجدون طفلا صغيرا ملفوفا بالقمط وموضوعا في مزود." |
| 15 |  | و بدا لخليل أن النور الساطع أخذ ينمو وينتشر ويغطي البرية كلها بالمجد. |
| 16 |  | كان الهواء ممتلئا بألوف وألوف الأصوات الفرحة، أصوات ترنم: المجد لله في عُلى، المجد لله، المجد لله والسلام للناس الذين على العارض. السلام، السلام "  و تمنى خليل ألا تتوقف هذه الترانيم، ترانيم الملائكة. ولكن الموسيقى توقفت، والنور العظيم اختفى. لم يبقى سوى السماء المظلمة والنجوم  والبرية الهادئة ومأمأة الأغنام. |
| 17 |  | فقال الراعي الشيخ: " اعتقد انه يجب علينا أن نذهب إلى بيت لحم لنرى ما حدث". |
| 18 |  | وفي الحال أغلق الرعاة باب السور والأغنام داخله، وحملوا عصيهم وساروا من تل إلى تل حتى بيت لحم. وذهب معهم خليل. وكان مع خليل الحمل الصغير. |
| 19 |  | فوجدوا اصطبلا في مغارة. اقتربوا منه. دفعوا الباب فانفتح، فوجدوا نجارا اسمه يوسف وأما شابة اسمها مريم. وطبعا مولودا جديدا اسمه يسوع، مضطجعا على قش ناعم في المزود و ملفوفا بأقماط. |
| 20 |  | فرح الرعاة كثيرا وبحثوا في جيوبهم وأكياسهم عن هدايا يقدمونها للمولود الجديد. |
| 21 |  | فقال خليل: " إني أقدم حملي الصغير ليسوع، لأنه فكر بان يسوع سيفرح كثيرا بحمله الصغير. قالت مريم :"شكرا جزيلا يا خليل. إن ابني يسوع يحب حملك هذا ولكن انظر: إن يسوع صغير جدا ولا يستطيع أن يعتني بالحمل فاحتفظ أنت بهذا الحمل الصغير واعتن به. وكلما نظرت إليه سوف تفكر بهذا الطفل الصغير لان العالم كله سيدعوه " حمل الله ". |
| 22 |  | ثم ودعهم الرعاة وذهبوا ليخبروا كل إنسان بالبشرى الحسنة.  كان البرد قارسا. |
| 23 |  | خرج خليل وهو يقفز فرحا، ويقفز حمله أيضا عاليا.  وظل الصبي والحمل يقفزان فرحين طوال الطريق، طريق العودة إلى المنزل لأنه كان مندهشا من الأخبار السارة التي سينقلها إلى أمه.  " المجد لله - المجد لله - المجد لله . السلام ، السلام ..."  وكان خليل وحمله يرقصان فرحا وسعادة . |